mroftalp htehaB ni knil muideM

١. شرح المنهج الصحيح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الاحد. الفرد الصمد الذي لم يكن له كفوا احد خلق الانسان في كبد ورفع السماوات بلا عمد. يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله الحق المبدئ المعيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى هدى ودين الحق فهدى به من يريد. اما بعد فهذا المنهج الصحيح اجتهدت في تبويبه وتنظيم ادلته وترتيبه. اسأل الله تعالى ان ينفع به - 00:00:27

وان يجعله عملا صالحا خالصا لوجهه انه مولي النعم المنان بالفضل والكرم. باب اول ما فيجب لله على العبد قال الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر - 00:00:53

اكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم ومثواكم - 00:01:13

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من عليه الضلالة. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا - 00:01:33

اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال انك تقدم على اهل انك - 00:01:53

تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا اعرفوا فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فاذا فعلوا - 00:02:13

فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم. فاذا هم اطاعوا بهذا خذ منهم واتق كرائم اموال الناس متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - 00:02:33

صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم - 00:02:53

قال الله تعالى رواه مسلم. وعن ابي مالك عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول والله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:03:13

حرم ماله ودمه وحسابه على الله. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:03:33

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد باب اول باب اول ما يجب لله على العبد - 00:03:56

هذه المسألة قد اختلف فيها كثير بين المتكلمين الذين يكتبون الكتب التي يسمونها كتب الكلام كتب التوحيد وكثيرا ما يأتون باشياء لا اصل لها في هذا الباب مع وضوح المسألة في كتاب الله - 00:04:19

وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وفي سيرته صلى الله عليه وسلم في الناس وهو القدوة التي الذي القدوة التي يجب ان يقتدى به ولا خير الا دل الناس عليه. ولا شر الا حذرهم منه. وهذه مسألة عظيمة كبيرة جدا لا يمكن ان - 00:04:42

ان يكون فيها خفاء يكون فيها التباس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى والله جل وعلا في كتابه بينها بيانا واضح فاخبر

اولا في هذه الاية قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. يعني ان - 00:05:07
الحق واضح وكذلك ضده واضح. والانسان عنده عقل وعنده فكر وقد احيط به في ايات كثيرة بين يديه ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته وفي نفسه فلا خفى لمن نظر ذلك. وقد جاء في سبب نزول هذه الاية - 00:05:34
ان بعض النساء من الانصار قد يتأخر الولد لا يأتيها ولد فتندر لله ان جاءها ولد ان تهوده يعني تجعله يهودي اليهود كانوا في المدينة كما هو معروف كانوا ثلاث قبائل بنو قينقاع وبنو النظير وبنو قريظة. وكلهم يهود - 00:06:05
حصل عدد من الانصار فلما حصل ما حصل منهم من محاربتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاولة قتله وكذلك الخيانة الكثيرة التي وقعت منه اه اجلاهم صلى الله عليه وسلم اراد الانصار - 00:06:40
ان يرغموا ابناءهم الذين كانوا عندهم. قد تهودوا على الدخول في الاسلام ومنعهم فنزلت هذه الاية لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فهذه تكون مثل قوله جل وعلا قل جاء الحق - 00:07:06
وزهق الباطل يعني ان هذا واضح وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال جل وعلا الست عليهم بمسيطر. انما انت منذر لست عليهم بمسيطر فمن تولى وكفر فعلى الله حسابه. فان مرجعه الى الله جل وعلا. يعني ان الامر في هذا واضح وهذا - 00:07:28
في الامر بالقتال ان الاية في سورة البقرة وفيها الامر بالقتال كما قال جل وعلا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والصحابة يقولون الفتنة هي الشرك فيكون المعنى ما دام الشرك موجود فالقتال قائم. ويقول جل وعلا في سورة التوبة وهي اخر من اخر ما نزل - 00:07:56
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. وقال جل قال فيها ايضا فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه. وخذوهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم - 00:08:31
في ايات كثيرة وكتاب الله جل وعلا وكلامه يوافق بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا على هذا الافراد الذين عرفوا الحق وتبين لهم لا احد يستطيع يكرههم ويدخل الايمان في قلوبهم - 00:08:57
هذا الى الله ويكون هذا هو المعنى في الاية. انك لا تستطيع ان تدخل الايمان في قلب احد وانما هذا الى الله من شاء هداه ومن شاء حرمه الهداية. لان الهداية هي فظل الله فضل من - 00:09:21
الله جل وعلا يتفضل به على من يشاء ولهذا امرنا ربنا جل وعلا ان نسأله هداية الصراط المستقيم في كل ركعة من ركعات الصلاة. لان ان ذلك بيده جل وعلا هو الذي يملكه. والانسان وان كان عنده عقل وعنده ارادة واختيار - 00:09:44
ما يستطيع ان يهتدي حتى يهديه الله جل وعلا ولهذا يقول جل وعلا لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي يعني تبين الاسلام من الكفر الاسلام ادلته واضحة وجلية - 00:10:09
فمن هداه الله جل وعلا واراد له الهداية فان الله يحببه اليه ويزينه في قلبه ويكره اليه الغي الذي هو الكفر واتباع الباطل. ويجعله راشدا. كما قال جل وعلا واعلموا ان فيكم رسول الله لو - 00:10:33
في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق او العصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة فهو فضل الله. فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:10:58
ولا احد يستطيع ان يجعل ذلك في قلب العبد سواء كان والد ووالده او غير ذلك من الناس الهداية بيد الله وهو جل وعلا يخرج الحي من الميت. كما انه يخرج الميت من الحي. والحياة الحقيقية - 00:11:18
هي حياة الايمان ومعرفة الله جل وعلا كما قال جل وعلا ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها الظلمات هي ظلمات الجهل والكفر والغي. وهذا هو الموت الحقيقي وليس الموت كون الانسان مثلا - 00:11:46
فارق روحه بدنه. فان هذا سيعاد مرة اخرى اعادة لا تقبل المفارقة فيبقى حيا ما دامت السماوات والارض ولكن في اين ان كان متقيا مؤمنا فهو في نعيم عظيم. لا يتصوره وان كان من اهل الغي - 00:12:14

نسأل الله العافية. في عذاب سرمدي لا نهاية له ولا انقطاع فيه لهذا يقول جل وعلا قل امنوا او لا تؤمنوا يعني انه قد تبين لكم تبين لكم الحق ووضح وبين لكم - 00:12:41

الرسول صلى الله عليه وسلم ما اوحاه الله اليه من الامر والنهي. ثم قال جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا تفسير لاول الاية. والطاغوت هو كل ما طغى وزاد - 00:13:03

عن حده الذي جعله الله له. جميع الخلق حدهم انهم عباد. ليس لهم من الملك شيء مع الله ولا من الالهية شيء. فهم عباد لله جل وعلا يجب ان يعرفوا حق ربهم - 00:13:28

فمن تكبر وابى ان يكون عبدا فانه يكون من الشياطين طاغوت قد طغى يعني زاد وارتفع عن حده الذي وضع له. قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لم تصيام لها. والله سميع عليم - 00:13:48

العروة الوثقى هي الايمان بالله جل وعلا والكفر بالطواغيت فمن فعل ذلك فانه يكون على هدى وعلى نور. ويصبح سعيدا في الدنيا والاخرة فقد استمسك بغروة الوثقى لا انفصام لها. العروة التي يستمسك بها يستمسك بها الذي - 00:14:19

يخاف انه يسقط او انه ينقلب او ما اشبه ذلك وهذه العروة التي يستمسك بها لا يمكن ان تنفصم او تنقطع لانها هي الايمان بالله وهي صلة صلة العبد بربه جل وعلا - 00:14:52

لهذا قال انفصامها والله سميع عليم سميع لمن استجاب له واتبع رسوله وقبل الهدى الذي به فهو يقبله ويستجيب له وعليم بمن يستحق الهداية ممن يكون اهلا لمنعه من الهدى فيكون من اهل الضلال - 00:15:11

والشاهد الاية ان الله جل وعلا ذكر ان الايمان بالله هو الذي يجب على العباد وذكر قبله الكفر بالطاغوت وذلك لانه كما يقال المكان الذي شغل يجب ان يهوء يخلى من ضد الشيء الذي يراد به - 00:15:42

يقال التخلية قبل التحلية يعني انه يكون المكان الذي يكون فيه الايمان خال من ضده اولا ويكون هذا هو اول ما يجب على العبد ان يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت. وقدم الكفر بالطاغوت على الايمان لاجل ذلك انها لا يمكن يجتمع ايمان وكفر - 00:16:14

يعني الايمان بالله والكفر بالطاغوت لا يجتمعان في مكان لا يجتمعان في قلب عبد. ولهذا قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة وهذه العروة هي التي بها النجاة - 00:16:41

وبها السلامة من العذاب في الدنيا والاخرة فمن لم يفعل ذلك فانه مستحق لعذاب الله جل وعلا دنيا واخرى. فهذا يدل على ان هذا اول ما يجب على العباد انهم - 00:17:03

يؤمنون بالله وهذا قد تكاثرت النصوص فيه الى ما يقوله اهل الكلام فانهم يقولون اول ما يجب على العبد النظر في المخلوقات نفكر ينظر في السماوات وفي الارض وفي نفسه - 00:17:21

حتى يستدل في هذه المخلوقات على ان لها خالق لان هذه المخلوقات لا يمكن ان تكون خلقت نفسها. ولا يمكن ان يكون خلقها نظيرها. مخلوق اخر فلابد ان يكون لها خالق عليم حكيم بصير - 00:17:43

لا يخفى عليه شيء قادر على كل شيء. اول بلا نهاية غير محتاج لشيء غني بنفسه عن قل لي عن كل ما سواه والا لزم مثلا تسلسل لكل خالق له خالق الى اخره - 00:18:09

فلا بد ان يكون هذا هو النهاية هذا هو قول اكثرهم. ان هذا الواجب اول ما يجب على العبد ثم النتيجة في هذا انه اذا نظر وفكر في هذه الامور في هذه المخلوقات - 00:18:31

انه يهتدي الى وجود الله فقط ان الله هو الرب الخالق المدبر الذي خلق ويدبر الاشيا ويملكها وهذا لا يكفي. لا يكفي في النجاة وهذا احد اقسام التوحيد فالعلما قسموا التوحيد ثلاثة اقسام - 00:18:48

اسم سموه توحيد التدبير والخلق والايجاد والتصرف او ان شئت تقول توحيد الربوبية وقسم توحيد الاسمى والصفات يعني ان الله واحد في اسمائه وصفات لا شبيه له ولا نظير له تعالى وتقدس - 00:19:14

الثالث توحيد الطاعة ان تكون الطاعة لله وحده والطاعة تكون بامتثال امره واجتناب نهيه وهذا الثالث القسم الثالث هو الذي جاءت

به الرسل تأمر قومها به فكل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:19:38
ولم يأتي في دعوات الرسل ان واحدا منهم قال انظروا في المخلوقات حتى تهتدوا بها الى وجود الله جل وعلا لان هذا امر فطري امر ظاهر والامر في هذا لا يحتاج الى تفكر والى نظر - 00:20:08
الذي فطر الله عليه خلقه ان الله جل وعلا معلوم لكل عاقل لوجود الادلة الكثيرة في خلق الانفس واختلافها نظر الانسان بفكره الى نفسه والى بني جنسه لاستدل بذلك على وجود الله جل وعلا وانه هو الخالق - 00:20:29
ابن ادم كلهم ابناء رجل واحد وامرأة واحدة واختلفوا هذا الاختلاف الكبير لا تجد اثنين يشتبهان هذا يشبه الاخر بل حتى الاصوات الصوت هذا يختلف عن صوت هذا حتى صوت المرأة يختلف عن صوت الرجل - 00:21:04
وايات كثيرة فيهم وفي انفسكم افلا تبصرون ولهذا امرنا جل وعلا ان ننظر الى خلقنا قتل الانسان مما خلق يعني فلينظر الانسان الى طعامه ان صببنا الماء صبا ايظا هذا امر اخر - 00:21:33
ولكن مما خلق خلق من ايش؟ من ماء وهذا الماء ماء مهين ضعيف ما يستطيع كل من اوتي من العلم من الطب ان يحوله الى نقطة دم. فضلا عن ان يجعله - 00:21:57
ودمع وعظاما وتصوير في اعظاء وفي سمع وبصر وفيه ارجل وايدي وفيه فكر وعقل كل هذا لا يمكن ان يكون يأتي صدفة هكذا بل هذا خلق القادر العليم جل وعلا - 00:22:16
ثم اكبر من هذا واعظم السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يفكرون في هذه الاشياء ثم هذا كله يكون دليلا على وجوب عبادة الله جل وعلا. فاذا عبادة الله هي اول ما يجب على العبد - 00:22:41
ان هذه حتى لو عرفها وايقن بها فانها لا تجعله مسلما فظلا ان تجعله ناجيا من النار فلا بد من طاعة الرسول في امره الذي جاء به من عند الله - 00:23:09
ولهذا نقول التكليف العبادة طاعة الامر طاعة امر الله واجتناب نهيه فلابد من ذلك ثم الامور الاخرى التي تجب على العبد بعد ذلك بعد الايمان بالله جل وعلا مثل كونوا يجب عليه ان يصلي يجب عليه ان يتطهر - 00:23:29
وهذه امور لابد منها ايضا ولا يجوز ان تكون هذه على سبيل العادة او الوراثة التي يتوارثها الناس من ابائهم او من بني جنسهم من اهل بلدهم بل يجب ان تكون عبادة مأخوذة عن الرسول صلى الله عليه وسلم امتثالا لامر الله جل وعلا واجتنابا لنهيه - 00:23:55
ولهذا رتب عليها الفضل الكبير عظيم. ولكن اذا كانت عادة فالامر فيها قد يكون غير ثابت ولهذا جاء في ذكر امتحان الناس في في القبور انه اذا كان الرجل عنده ارتياب وعنده شك انه لا يثبت - 00:24:23
يقول سمعت الناس يقولون شيء فقلت يقال له لا تليت ولا دريت فيعذب بخلاف الذي يكون متيقنا انه يسأل يقال من ربك؟ يعني من الذي تعبده ويربك بالعبادة وبالامر والنهي - 00:24:51
يقول ربي الله يقول اني ومن وباي شيء تعبد ربك؟ يقول اعبده بدين الاسلام كل من جاءك به؟ فيقول جاءني به رسول الله ورسول الله حقا فيقولان له وما يدريك - 00:25:16
يقول قرأت كتاب الله وامنت به هكذا قرأت كتاب الله وامنت به يقولان قد علمنا قد علمنا يقول صلى الله عليه وسلم ثم يفتح يفتح له باب الى الجنة وباب الى النار قبل ذلك - 00:25:38
يقال انظر الى مكانك في النار لو كفرت بالله اما وقد امنت بالله فانظر الى مقعدك من الجنة فينظر اليهما معا اذى وهذا عند ذلك يتمنى قيام الساعة حتى يذهب الى مكانه في الجنة - 00:26:01
اما الاخر فانه يتلعثم ويرتاب يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيء فقلت او قد يقول رأيت الناس يفعلون شيئا ففعلت هذا لا ينفع لابد من الايمان بالله حقا - 00:26:21
الاهتداء بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم عن علم علم ويقين هذا امر عليه اساس كل الاعمال تبنى على هذا الشيء على هذا الواجب الذي اول ما يجب على العبد - 00:26:42

يبنى عليه كل العمل مبني على ذلك فلا بد من معرفة الله في ذلك والايمان به. ومعرفته جل وعلا بانه الخالق المتصرف الذي يخلق ويرزق وهو جل وعلا له الاسماء الحسنى - 00:27:03

والاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن - 00:27:24

العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون فاكثر جل وعلا ذكر الاسمى والصفات حتى نؤمن بها ونعرفه بها ولهذا يقول جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:27:45

سيجزون ما كانوا يعملون هذا وعيد شديد لمن يلحد في اسماء الله جل وعلا وللحاد هو الميل بها عما اريد باللفظ من المعنى يعني يذكر لها شيئا ما اراده الله جل وعلا ولا اراده رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:07

ولهذا هذا اخذ من الميل والعدول عن السمت المقصود الذي يدل عليه اللفظ الواجب ان يكون العبد على علم في ذلك ثم الامور التي تبنى على هذا من اعظمها الصلاة والصلاة لها شروط - 00:28:35

من شروطها الطهارة فيجب ان يعرف كيف يتطهر ولا يجوز ان تكون مثلا عبادته عادة او تكون تقليدا يجب ان يعرف ان الله فرض له ذلك على لسان فرض عليه ذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:58

اعرف ان هذا امر ملزم لابد منه وانه يفعل ذلك امتثالا لامر ربه جل وعلا وطاعة له ثم كذلك اذا كان عنده مال يجب ان يعرف حق الله فيه ويؤديه خائفا من عقابه راجيا لثوابه - 00:29:22

يجب من ايضا من يعطيه لان الله جل وعلا هو الذي قسم هذا على اهله يعني الزكاة قال انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية فهو الذي تولى ذلك ثم كذلك - 00:29:50

يجب عليه اذا جاء رمظان ان يمتثل من ربه ويصومه امتثالا ورجاء كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم صام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ايمانا يعني يؤمن بان الله امره بهذا - 00:30:13

وانه اوجبه عليه وانه اذا لم يفعل ذلك انه يعاقبه واحتسابا للاجر الذي اعده الله جل وعلا لمن يكون بهذه الصفة ومثل ذلك الحج ايضا لابد ان يعرف الانسان كيف يؤدي الفريضة - 00:30:39

ما انه يذهب ينظر الناس اذا فعلوا شيء فعله وقد يفعلون شيئا خطأ فيتابعه على الخطأ وتكون عبادته خطأ هذا معناه تقصير ومن قصر في امر الله العقاب من الله الا ان يعفو يعفو عنه - 00:31:04

والانسان في مثل هذا قد لا يعذر لانه باستطاعته ان يعرف ذلك ولكن التقصير والتساهل والتهاون في ذلك وهو يدل على عدم الرغبة بما عند الله وكذلك يدل على عدم امتثال الامر لله جل وعلا - 00:31:28

آآ كذلك بالرغبة والرهبة كونه يرغب بما عنده ويرهب من عقابي فهذه هي الواجبات ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا الى اخره - 00:31:53

وقوله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متطلبكم ومثواكم امر اولا بالعلم انه لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله انه لا معبود بحق الا الله - 00:32:14

ومعنى ذلك انه يكون معبودك الله وحده وهذا معنى معنى الكلمة لا اله الا الله يعني يجب ان تكون تعبد ربك وحده ولا يكون من عبادتك شيء لغيره ثم ذكر بعد هذا - 00:32:40

العمل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فهذا يدلنا على انه لا بد من الاصل اول وهو العلم بان الله هو الاله الحق ثم فعل ذلك ان تتأله ربك - 00:33:02

والمألوه هو المعبود الذي تألهه القلوب عبادة وخوفا وهذا يجب ان يكون لله وحده. ولا يجوز ان يكون لمخلوق منه شيء فان وجد لمخلوق سواء كان المخلوق نبيا او ملكا او وليا او غير ذلك - 00:33:24

فانه الشرك الذي اذا مات الانسان عليه يكون محرما على الجنة. يكون الجنة محرمة عليه كما قال جل وعلا فانه من يشرك بالله فقد

حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:33:49
وقال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن مات على هذه على هذا الشيء اذا مات على الشرك غير تائب فانه غير مغفور له. فهو من اهل النار - 00:34:10
قطعا لخبر الله جل وعلا واذا مات على الذنوب الاخرى ما عدا الشرك فامره الى الله ان شاء عذبه ثم ادخله الجنة وان شاء غفر له بلا عذاب فهو الحاكم بين خلقه جل وعلا ولكن الشيء الذي يخبرنا به يجب ان نؤمن به ونصدقه ونتابع ذلك - 00:34:29
يعني عملا وعقيدة نعتقده ونعمل به لهذا قال فاعلم انه لا اله الا الله فالله امرنا بالعلم اولا قال اعلم وهذا امر لكل مسلم ولا يجوز ان نخل بامر ربنا جل وعلا او نتساهل به - 00:34:59
ولنا ما علمت الله قال لك فاعلم يعني امرك بهذا. اعلم انه لا اله الا الله هذه الكلمة هي اول ما يجب على العبد وهي التي يدخل بها الانسان في الاسلام - 00:35:22
واذا لم يتلفظ بها فانه ليس بمسلم انه لا بد من قولها باللسان مع العلم بمعناها والعمل بما دلت عليه. لا بد من ذلك اما اذا كان مثلا يقول لا اله الا الله - 00:35:43
وهو يستنجد بالمقبورين ويسألهم قضاء الحاجات وكشف الملمات ويطوف بقبورهم ويقدم لهم النذور فمعنى ذلك انه ما عرف ربه جل وعلا انه هو الاله الحق الذي يجب ان يؤله لان تألهه صار لغير الله - 00:36:05
هذا الشرك هذا الشرك بعينه الذي حرمه الله جل وعلا على عباده وجعل من يموت عليه مأواه النار هذا امر عظيم جدا لا يجوز التساهل فيه يجب ان يكون الانسان على بصيرة في هذا - 00:36:32
خوفا من ان يكون وقع في شيء من انواعه فيهلك ولهذا خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام كما اخبر الله عنه يقول ربي اجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - 00:36:54
يعني كثيرا من الناس صاروا يعبدون الاصنام ولا يلزم ان تكون الاصنام يعني اصناما منحوتة او مصنوعة على هيئة رجل او اسد او غير ذلك كما كان كثير من الكفار يعبدها - 00:37:24
بل اذا اتجه الانسان بدعائه ورجائه وخوفه الى مخلوق سواء كان المخلوق حيا او ميتا فان هذا هو الشرك الذي حرم الله صاحبه اذا مات عليه على الجنة. لان هذا حق الله يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا - 00:37:46
وهذا هو الذي اوجبه جل وعلا على عباده كما في نص هذه الاية فاعلم انه لا اله الا الله ثم امر بالعمل بعد ذلك يقول البخاري رحمه الله في صحيحه باب القول باب العلم قبل القول والعمل - 00:38:08
لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. لان قوله فاستغفري ذنبك هو الامر بالعمل بالقول الاستغفار باللسان والعمل بالجوارح القلب وغير ذلك - 00:38:33
فاذا لا بد من هذا لكل عاقل مكلف ذكر وانثى فهو من الفروض العينية التي تجب على كل عبد واذا لم يفعل العبد ذلك فانه معرض لعقاب الله جل وعلا في الدنيا وفي الاخرة - 00:38:56
اما الدنيا العذاب قد يكون خفي في كثير من الناس ويظن انه ليس عذاب بل يظن انه كرامة ونعيم بان يتمادى في باطله ويزداد من الذنوب ويستمر على هذا الى الممات - 00:39:21
فهذا من اعظم العقاب. نسأل الله العافية ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما يعني كلما زاد العمر زاد الاثم اسأل الله العافية - 00:39:45
وهذا ايضا قد يكون انسان غافل عنه. فيجب ان يكون العبد على حذر من ان يقع في شيء من العبادة لغير الله والعبادة اقول لا يلزم ان تكون على اللي اصنام فقط - 00:40:02
بل تكون اصنام وتكون غير ذلك من الاشخاص او من المعاني حتى المال حتى الشهوات حتى الهوى كما قال الله جل وعلا افرأيت من اتخذ الهه هواه اظله الله على علم - 00:40:24

ذكر ان الهوى يكون اله وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة والخميلة فسماه عبدا للدينار والدرهم والخميرة لانه يعمل لهما - 00:40:48

اعمل لذلك معلوم انه لا يتعبدها يعني انه يسألها او يسجد لها او يصلي لها او يدعوها وانما يعمل لها فهكذا اذا شغل الانسان عن عبادة ربه شغله شيء من من امور الدنيا - 00:41:11

وترك عبادة ربه معرضا لانه مشغول في ذلك فهذا معناه انه عبد ذلك الشيء الذي شغله يكون عبدا له فليحذر الانسان من ذلك لانه خلق لعبادة الله كما سيأتي. الله خلقنا لنعبده - 00:41:31

واذا لم نعبد فهو غني عنا ولكن نحن فقراء اليه فاذا رجعنا اليه عذبنا لاننا لم نمتثل امره ولم نجتنب بنهيه واذا لم يمتثل الانسان امر الله ويجتنب نهيه فهو هين عند الله لا يساوي شيء - 00:41:52

ولا يبالي الله جل وعلا باي واد هلك ثم لابد له من رجوعه الى الله كما قال جل وعلا ثم الينا ايابهم الينا ايابهم ثم نعلينا حسابهم ثيابهم يعني رجوعهم الينا في الاخرة - 00:42:17

انما انت منذر لست عليهم بمسيطر يعني عليك ان تبلغهم وتخبرهم بامر الله اما الهداية والضلال فهدي الى الله جل وعلا وهم ايضا عندهم من العقل والفكر ما يعرفون الرشد من الغيب - 00:42:41

فمن امن واتبع الحق فانه يكون ناج سالم من العذاب ويكون ايظا منعم افظل النعيم واحسنه ثم يقول جل وعلا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات هذا امر للرسول صلى الله عليه وسلم بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات - 00:43:06

المؤمن يجب ان يكون مقتديا بالرسول فلا يقتصر دعاؤه على نفسه بل يجب انه اذا استغفر لنفسه يستغفر لاخوانه من المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات والله يجزيه على ذلك افضل الجزاء لانه قد يكون ذلك افضل من كونه يحصر الاستغفار لنفسه - 00:43:31

وقد جاء في الحديث الصحيح انه العبد اذا دعا لاخيه بظهر الغيب ان الملك يؤمن على دعوته يعني يقول اللهم استجب دعاءه وله بمثل ذلك يعني واعطه مثل دعوته لاخيه - 00:43:59

وهذا يرجى ان يكون دعاء الملك مستجاب. الله جل وعلا لانه امره بذلك ووكله بهذا ثم الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ثم امتثال امر الله جل وعلا - 00:44:21

فالاستغفار يدخل فيه العمل كله وان كان الاستغفار يكون ايضا باللسان طلب المغفرة ولكن العمل اذا عملت رجاء ثواب الله وطلب له وخوفا وهربا من عقابه فان هذا هو معنى الاستغفار - 00:44:38

دخل فيه العمل كله وقوله وللمؤمنين والمؤمنات يدل على انه لا يجوز ان يدعى للكفار وانما يكون الدعاء للمؤمن سواء كان ذكرا او انثى وقوله والله يعلم متقلبكم ومثواكم يعني ان علم القلوب وعلم الحقائق عند الله جل وعلا لا تخفى عليه خافية - 00:45:01

فمن قال ذلك مخلصا صادقا فالله يعلمه وسوف يجازيه. على ذلك افضل الجزاء هو من قال ذلك او فعله لامر من الامور يريدها يطلبها سواء كان ذلك من حظوظ النفس - 00:45:30

او من مرادات الدنيا فان هذا لا يخفى على الله وسوف يعاقبه على ذلك قال وقول الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله - 00:45:48

ومنهم من حقت عليه الضلالة الاية فيها القسم ان الله اقسم انه قد بعث في كل امة رسول الرسول هو الذي يكلف بالشرع ان يبلغه الى قوم كافرين وقوله ان اعبدوا الله يعني ان الرسول بعث بهذا. كل رسول بعث بقوله اعبدوا الله - 00:46:08

وهذا هو وجه الدليل من الاية ان الرسل كلهم كلفوا بان يقولوا لاممهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهو معنى واجتنبوا الطاغوت لان الطاغوت هو المعبود من دون الله - 00:46:36

كل من عبد من دون الله فهو طاغوت ولابد من اجتناب ذلك والابتعاد عنه والا لا يحصل الايمان. فاذا فيكون هذا دليل على ان اول ما يجب على العبد هو الايمان بالله والكفر بالطاغوت. واجتنابه واجتناب الطاغوت واهل الطواغيت - 00:46:59

ثم هذا يدلنا ايظا على رحمة الله ورأفته لان القسم فيه في تنبيه النفوس الغافلة وفيها جذبها الى هذا الخطاب لان من معاني القسم تأكيد الخبر والاهتمام به يا مل من يفهم اللغة اذا جاء الشيء الذي يقسم به فانه امر مهم جدا يجب ان يهتم به - 00:47:24
والله جل وعلا اذا اخبرنا بشيء يجب علينا ان نصدقه لانه جل وعلا لا يقول الا حقا وقوله بعثنا في كل امة بعثنا يعني معناه ارسلنا رسولا الى كل طائفة من الناس - 00:48:07
والامة قد تطلق على الكثيرين وتطلق على ما هو اقل من ذلك والاية تدل على ان كل امة ارسل اليها رسول فلم يترك امة من الامم لم يرسل اليها رسول - 00:48:27
فكان اخر الرسل ورسولنا صلى الله عليه وسلم ارسل للناس عامة انسهم وجنهم ولا وليس بعده رسول الى قيام الساعة. فعلى امته تقوم الساعة ولهذا انزل عليه كتابا تولى حفظه - 00:48:49
كما انه تولى حفظ النصوص التي ابلغها عن الله ايضا فقيض لها من يحفظها فحفظت على الامة حفظا متقنا ونفي عنها كل ما ادخل فيها مما ليس منها وكل ذلك لاجل اقامة الحجة - 00:49:13
على الخلق حتى لا يقولوا ما علمنا فليس على العبد الا انه يبحث عن هذا الشيء هذا واجب علي يبحث عما جاء به الرسول ويعلمه حتى يعمل به ويكون في ذلك نجاته - 00:49:40
والا يكون معرضا لعقاب الله والشاهد كما قلت ان الشاهد فيها ان اعبدوا الله لان هذا الذي بعثت به الرسل الامر بعبادة الله وعبادة الله تكون بامتثال امره واجتناب نهيه - 00:50:01
فلا بد من معرفة الامر والنهي لا يمكن ان يكون تعبد وانت لا تعرف واذا كنت مثلا تأخذ الشيء عن التقليد او عن العادة هذه عبادة قد تكون نفعها ليس كاملا - 00:50:21
وقد يكون الانسان في ذلك معرضا للشكوك لانه لو شكك لشك لو جاءته الشبه الامور ربما يتوقف ربما يشك بخلاف الذي يأخذ ذلك عن علم ويتيقن فانه لا يشك فيه - 00:50:45
وهذا هو الواجب على العبد ان يكون على علم يقيني فيما كلفه الله به من عبادته وحده ومن الفرائض التي افترضها عليه اما ما عدا ذلك من الامور التي هي مستحبة - 00:51:06
فهي عبادة ولكن اذا تركها العبد لا عقاب عليه وانما يكون عليه العقاب اذا اخل بالشيء الفرض الذي فرظ عليه ثم يجب ان نعلم اننا راجعون الى ربنا وان الجنة - 00:51:29
اعدت للمطيعين وهي لا بد لها من ثمن والثمن عبادة الله وحده واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام. فقط هذه الامور اما ما زاد على ذلك فهو فظل - 00:51:54
اذا جئت به ارتفعت درجات في الجنة واذا لم تأتي به فلا تعاقب على تركك اياه ولكن يجب ان تأتي بهذه الامور الخمسة كاملة لا تكن ناقصة او تكون معوجة يعني على غيرة غير على غير ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:52:19
ولهذا كان صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن العمل الذي يدخل الجنة يذكر هذه الامور الخمسة فقط قل فاعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - 00:52:45
والحج معلوم انه لا يجب على العبد في العمر الا مرة واحدة اه اذا حج اكثر من واحدة فهذا فظل اما الصلاة فلا بد منها كما ان العبادة الله لا ينفك العبد عنها ابدا - 00:53:06
ما دام اكله موجود يجب ان تكون عبادته لله وحده ولا يلتفت الى غير الله جل وعلا وقوله جل وعلا واجتنبوا الطاغوت يعني انه بعث الرسل بوجوب عبادته وبوجوب اجتناب ضد العبادة - 00:53:26
وضد العبادة الطاغوت وهو المعبود من دون الله كما قال الامام مالك رحمه الله الطاغوت ما عبد من دون الله كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت والعبادة يجب ان نعرفها ما هي - 00:53:53
ان العبادة ليست العبادة الصلاة والصوم والحج العبادة اعظم من ذلك واكثر يجب ان يكون القلب متعلقا بالله لا يدعو الا الله ولا يرجو

الا ربه ولا يخاف الا ربه - 00:54:16
ويكون خوفه من الله اعظم من خوفه من الخلق يكون عظة دعائه خالصا لله لا يدعو غير الله في الامور التي يريد النفع منها او الدفع الظر او ما اشبه ذلك - 00:54:36
ولهذا اخبر جل وعلا ان المعبودات كلها لا تنفع ولا تضر ان النفع والضر كله بيد الله فيجب ان يتجه اليه بالعبادة وحده وقوله فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضالة - 00:54:59
يعني ان الهداية بيده كما سبق يقول بعد بعث الرسل منهم من اهتدى وهذا بهداية الله ومنهم من ابى ان يجيب الرسل وامتنع من ذلك وهذا ايضا بقدر الله جل وعلا لانه - 00:55:18
جل وعلا لم يتفضل عليه بان يعطيه الهداية والهداية ملك الله وهي فظله وليست ملكا للعبد العبد اعطي القدرة على العمل واعطي الفكر واعطي العقل فيكفي هذا اذا كان عنده مثلا - 00:55:39
قدرة وعنده ايضا ارادة فانه لا بد من المراد وكل انسان عنده الارادة وعنده القدرة على المأمور به فقط على المأمور به الله ما امرنا بشيء لا نستطيعه بل امرنا بشيء سهل ميسور - 00:56:04
ولكن ما ليس على كل احد يكون ميسرا سهلا على من يسره الله عليه. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الامر الذي يدخل الجنة قال لقد سألت عن عظيم ولكنه سهل ميسور على من يسره الله عليه - 00:56:27
من امن وصدق بالحسنى فان الله سييسره لليسرى. وبالعكس ينبغي يعني بالحق وكذب بالحسنى يعني بالجزاء الذي وعد الله عليه اهل العمل فانه سيعاقب بان يفعل السيئة بعد السيئة انه هذه سنة الله في خلقه - 00:56:50
المقصود ان هذا يدلنا على انه اول ما يجب على العبد ان يعبد الله ويجتنب المعبودات التي تصد عن عبادة الله ويكفر بها ويعاديها ويبغضها قال وقول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:57:22
هذه نص ايضا في ان اول ما يجب على العبد ان يعلم انه لا اله الا الله فيعبده جل وعلا وحده فهي مثل الاية السابقة قول فاعلم انه لا اله الا الله - 00:57:48
هذه مثلها تماما وما ارسلنا هنا نفي مطلق ان كل رسول يقول هذا لامته وهو الذي وهذا الذي ارسل به الى امته وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:58:05
يعني انه يأمره بهذا الشيء. يقول قل لامتك ان يعبدوا الله وحده ويعتقد انه هو الاله الحق له ويعبدوه وحده فدل على ان هذا هو الاصل. ولا يجوز خلاف ذلك - 00:58:29
فلابد ان يكون الاصل يعني قد تيقنه القلب وعلم بلا تردد ولا شك ولا ريب ثم يبني على ذلك سائر الاعمال قال وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:58:50
النفي مع الاثبات يدل على الحصر ان الخلق جاء لاجل العبادة فقط الا ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهنا قدم ذكر الجن على الانس اما لان الجن قد وجدوا قبل الانس بما هو معروف - 00:59:15
فخلقهم قبل خلق ادم او لان الجن يعني الاهتمام بهم لانه غير مشاهدين. وغير مرئيين فيجب ان تعلم ذلك وتؤمن به لان بعض الناس لا يؤمن الا بالمحسوس المشاهد وهم وهذا ايضا يدلنا على ان الجن مكلفون - 00:59:43
وانهم عندهم عقل عقول كالانسان وانهم منهم العابد ومنهم الكافر ومنهم الشيطان كما ان الانس ايظا منهم المؤمن العابد ومنهم الكافر الذي كفر بالله وعبد نفسه او عبد غيره من مظاهر الدنيا - 01:00:11
ومنهم الشياطين ايضا كما قال الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف قول جعل الجن الانس لهم شياطين مثل الانس - 01:00:38
وفي حديث ابي ذر يقول صلى الله عليه وسلم له استعذ بالله من شياطين الانس والجن فقلت يا رسول الله او للانس شياطين؟ قال نعم فكل من صد عن عبادة الله من الانس ودعا الى عبادة غيره - 01:01:00

فهو من الشياطين يجب ان يحذروا والمقصود ان الاية دلت على وجوب عبادة الله وحده وان هذه الحكمة من الخلق من ايجادهم يعني الحكمة هي العلة التي وجدوا من اجلها - 01:01:21

ولا يعترض على هذا بان اكثرهم لم يؤمن بل جلهم كفروا لان المقصود ان يقع الامام منهم لا من الله. الله جل وعلا اوجد الخلق خلقهم وامرهم ان يؤمنوا ويعبدوه - 01:01:43

وجعل ذلك اليهم وقد حدد ذلك لهم بكل رسول يأتيهم يحدد الذي كلفوا به ولكن هذه الايات التي سبقت كلها تدل على ان جميع بني ادم بل حتى الجن انه يجب عليهم ان يعبدوا الله وحده - 01:02:07

ولا يجوز ان يعبدوا غيره من اولهم الى اخرهم ولهذا نقول ان دعوة الرسل في هذا واحدة. لا تختلف كل الرسل دعوا الى وجوب عبادة الله كل الاية لا تدل على ان - 01:02:34

هذا انه يجب ان يقع ان قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قد يقول قائل ان هذا خبر والخبر يجب ان لا يكون مخالفا للواقع انقل هذا الخبر بمعنى الامر - 01:02:57

ان الله جل وعلا اخبرنا عن الحكمة التي من اجلها خلق الجن والانس وهي ان يعبدوه وجعل الامر اليهم العبادة اليهم فان فعلوها فعلوا ذلك فلهم الجزاء الاوفى عند الله جل وعلا وان ابوا - 01:03:13

عذبهم الله جل وعلا ثم ذكر الحديث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن - 01:03:34

اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة - 01:03:56

يؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها وخذ منهم وتوق كرائم اموال اموال الناس متفق عليه بعث معاذ رضي الله عنه كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:22

قد ثبت انه لم يرجع الى اليمن الا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم سيكون بعثه في السنة العاشرة وهذا هو الذي رجحه الحفاظ الحافظ ابن حجر وغيره وبعثه له - 01:04:45

معلما وداعيا ونائبا عنه صلى الله عليه وسلم في ابلاغ الدعوة ففي هذا دليل واضح على وجوب قبول خبر واحد انه بعثه الى امه الى اهل اليمن وهو وحده رجل وحدة - 01:05:09

وهذا في قضايا كثيرة جدا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يرسل الرسول وحده الى امم كما ارسل دحية الكلب الى هرقلة عظيم الروم يعني الروم كله وارسله بكتابه الذي - 01:05:34

يدعوهم به الى الدخول في الاسلام قامت الحجة عليهم بذلك والرسول بلغهم هذا وكذلك الى غيره للمقوقص والى البحرين والى غيرهم صار يكتب الكتب ويرسل بها رجل رجلا واحدا ستقوم حجة الله عليهم بهذا - 01:05:56

وكذلك اخباره الكثيرة حتى في الامور التي كانت في المدينة فانه لما نزلت الاية التي فيها وجوب التوجه الى الكعبة اه صلى من صلى من اهل المدينة بدون علمهم بذلك. ومنهم ذا القبا فاتاهم اتي - 01:06:19

وهم في اثناء الصلاة رجل واحد فقال لهم لقد انزل قرآن وامر بالتوجه الى الكعبة. فاستداروا وهم في صلاتهم الى الكعبة وبنوا على ما سبق من صلاته وهم بذلك اي قد علموا وجوب قبول خبر واحد - 01:06:47

اذا كان صادقا اما اذا كان الواحد مثلا نشكوكم فيه فيجب ان يتأكد منه كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا يعني تأكدوا وهذا الفاسق فقط اما اذا كان غير فاسق فيجب ان يقبل - 01:07:10

قوله والذين ردوا خبر واحد هم اهل البدع للمعتزلة وغيره الصحابة والاجماع قبلها قبلهم على قبول ذلك وهذا يدل على هذا وقوله انك تقدم على قوم من من على قوم اهل كتاب - 01:07:35

اهل الكتاب قد عرف انهم اليهود والنصارى وكانوا في اليمن اما النصارى فجاؤوا من الحبشة لانها قريبة من اليمن ولهم سبب مجيئه

له سبب. واما اليهود فكانوا قبلهم الذهب من المدينة الى اليمن وكثروا فيه - 01:07:59
فهنا ما لم يذكر غيرهم. قال وذلك لان اهل الكتاب عندهم حجج وعندهم شبه فيجب ان يستعد لمقابلة حججهم بما يزيلها من العلم ولهذا يكون هذا فيه تنبيه تنبيه له - 01:08:25
نستعد بالعلم وهو من علماء الصحابة رضي الله عنه ولكن في التنبيه له ان يستعد لذلك وان مجادلة اهل العلم والكلام معهم ليس كالكلام مع اصحاب الاوثان الذين لا علم لهم - 01:08:48
وهذا هو السبب والله اعلم في قوله انك تقدم على قوم اهل كتاب يعني استعد لمخاطبتهم وكذلك كشف الشبه التي قد يلقونها اليك ثم امره بقوله فليكن اول يصح ان نقول اول يصح ان نقول اول - 01:09:08
اذا قلنا اول صار اسم يكن واذا قلنا اوله صار خبر مقدم فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فهذا مثل الايات التي سبقت ففيه وجوب الدعوة الى عبادة الله قبل كل شيء - 01:09:33
وان العبد لا تقبل منه عبادة حتى يكون مخلصا عبادته لله هذا معنى فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله وعبادة الله لا تكون عبادة الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا - 01:09:56
لان الكفار المشركين كانوا يعبدون الله ولكنهم يعبدون معه غيره وقال جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فنفى ان يكون لهم عبادة لله جل وعلا مع كونهم يعبدون الله يصومون يتصدقون يحجون - 01:10:18
اعملون اعمالا كثيرة ولكنهم يسألون اشجارا او امواتا ان تشفع لهم هذه عبادتهم لغير الله فنفى الله جل وعلا ان يكونوا عبيدا له ان يعبدوه. قال ولا انتم عابدون ما اعبد يعني - 01:10:47
الشرك وقوع الشرك يجعل العبادة لغير الله لان الله لا يقبل العبادة الا اذا كانت خالصة له كان له وحدة فقط وهو اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك في عمل - 01:11:10
اشرك فيه غير الله فان الله يتركه للشريك كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك وكما هو واضح في هذه النصوص ولهذا قال فليكن - 01:11:29